الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جـامعة سعيـدة د. مولاي الطـاهر

كلية الآداب واللغـات والفنـون

قسم اللغـة العربيـة وآدابها

تخصص: لسانيـات عـامة

عنـوان المذكـرة:

الاستفهام في الحوار القصصي

قصة سيدنا موسى والعبد الصالح نموذجا

مذكـرة مقدمة لنيـل شهادة اللـيسانس LMD

إعداد الطالبين:

عرابي العربي

براشد حكيم

إشراف الأستاذة:

أ. بن يخلف نفيسة

الموسم الجامعي: 2020/2019

إهداء

الحمد للَّه الذي أعاننا على إنجاز هذا البحث ونسأله التوفيق والسداد

والصَّلاة والسَّلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أهدي ثمرة جهدنا لوالديَّ الكريمين حفظهما اللَّه وأدامهما ذخرا ونوراً لدربي...

إخوتي وأخواتي وكل العائلة الكريمة التي كانت ولا تزال تُساندني...

أصدقائي ورُفقاء دربي دون استثناءٍ..

أتوجه لأُسْتاذتي المشرفة بالتقدير الذي لن تَفِيَهُ أيُّ كلماتٍ حقَّه...

الشُّكْر موصولٌ إلى جميع أساتذتي الذين تتلمذتُ على أيديهم في جميع مراحل دراستي...

لِكُلِّ هؤلاء كلُّ التَّحية والتقدير...

العربي عرابي

إهداء

الحمد لله الذي لا يحلو النوم إلا بذكره ولا النهار إلا بخشيته ولا الجنة إلا برؤية وجهه والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أهدي ثمرة جهدي لأغلى وأعز الناس

أمي التي منحتني الحنان والحب وساندتني دوما

أبي الحبيب والمربي والصاحب

أدعو الله أن يحفظهما ويديمهما ذخرا لنا.

إلى إخوتي وأخواتي

بن صواق، عبد القادر، مصطفى، حليمة، عمرية، مريم، مليكه

إلى جداي وجدتاي وكل أقاربي

إلى رفيق دربي وصديقي وشريكي في البحث عرابي العربي

وأصدقائي: جمال، مختار، أسامة، عبد الغني

وكل من شاركني أجمل لحظات الدراسة

إلى كل من علمني حرفا، وكل من ساعدني في إنجاز هذا البحث.

براشد حكيم

مقدمة

مـــــقدمـــــــة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من نزل على قلبه أجمل وأكمل بيان سيدنا محمد سراج قلوب الساكنين ولواء تاج الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

يعد الاستفهام أحد مباحث الإنشاء الأكثر ورودا في الحوار لما له من قدرة على الاستنطاق وتأمين التواصل بين المتحاورين، لكن يجب أن يتميز بخصائص معينة كالحفاظ على ليونة الألفاظ والدقة في اختيارها اختيارا يتوافق مع مطالب السؤال والجواب في الحوار.

يستعمل الاستفهام في مواضع كثيرة ضمن أي خطاب، ويختص بملامح أسلوبية تتجلى في مصادر كلام العرب المتمثلة في الشعر العربي، والقرآن الكريم الذي أنزله الله تعالى على خير الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نورا وهدى للناس وبيانا لكل غامض، وجعله المعجزة

الخالدة لتسهيل حياة البشر.

نزل القرآن الكريم بلسان عربي مبين جعل علماء اللغة يعكفون على دراسته بلاغة وبيانا بحثا عن أوجه البيان وأسرار الفصاحة وجماليات الأساليب، ولـمَّا كان أسلوب الاستفهام أحد الأساليب التي تكثر في الحوار القصصي، ارتأينا أن يكون موضوعا للبحث ابتغاء التعمق في الموضوع وتبيّـُن معانيه ودلالاته في الحوار القرآني، وقد اخترنا قصة سيدنا موسى وسيدنا الخضر عليهما السلام لما فيها من عبر وحكم وتشريع، ولأنها قصة اشتملت على حوار قوامه الاستفهام جمع بين نبي الله موسى والعبد الصالح.

لقد تضمن البحث فصلين، أحدهما تناولنا فيه الاستفهام وأدواته وأغراضه ومعانيه في اللغة فتطرقنا إلى أهم الأدوات المستعملة في الاستفهام، وأهم الأغراض التي عرضت من قبل علماء اللغة، فيما خصص الفصل الثاني لمحاولة تبيُّن علاقة الحوار بالسرد القصصي عبر دراسة للحوار ومحاولة للإحاطة بتعريفاته وأنماطه، لنختم الفصل بدراسة إحصائية لصيغ الاستفهام الواردة في قصة سيدنا موسى والعبد الصالح جاءت بمثابة حلقة وصل بين الحوار والاستفهام بعد التطرق للتعريف بالسورة وأسباب نزولها، أما الخاتمة فقد حاولنا فيها رصد أهم النتائج التي انتهى إليها بحثنا المتواضع.

لقد فرضت علينا طبيعة البحث اختيار منهج تكاملي خاص تراوحت تقنياته بين الإحصاء والوصف والتحليل ابتغاء تقديم دراسة شبه شمولية للموضوع عبر استعانتنا بمادة بحث تراوحت بين كتب التفسير واللغة، وقد واجهتنا بعض الصعوبات أثناء إنجازنا لهذا البحث كنقص المصادر والمراجع وغلق المكتبات العمومية في فترة الحجر الصحي، وتوقف النشاط الدراسي منذ بداية الموسم الثاني من السنة الدراسية بسبب الوباء.

في الختام نرجو أن نكون قد وفقنا ولو بالنزر اليسير في الاستفادة والإفادة، ونشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد لإنجاز هذا البحث ونحمد الله ونشكره ونسأله التوفيق والسداد.

الفصل الأول

الاستفهام: تعريفات ومفاهيم

الفصل الأول: الاستفهام. تعريفات ومفاهيم.

المبحث الأول: تعريف الاستفهام.

1.الاستفهام لــغة:

ذهب معظم علماء العربية في تعريفهم للاستفهام في اللغة بأنه طلب الفهم الذي يقصد به معرفتك الشيء بالقلب؛ وقد ذكر **ابن منظور** في تعريفه للفهم قائلا: "وفهمت فلان وأفهمته وتفهم الكلام: فهمه شيئا بعد شيء، ورجل فهمٌ:سريع الفهم، ويقال: فهم وأفهمه الأمر وفهَّمه إياه جعله يفهمه واستفهمه سأله أن يفهمه، وقد استفهمني الشيء فأفهمته وفهمته تفهيما"[1]، فيما عرَّف **الجرجاني** الفهم بأنه "تصور المعنى من لفظ المخاطب"[2]، أي أن الفهم متعلق بالقصد الذي يمكن أن نستنبطه من كلام المخاطب.

ربط "الخليل بن أحمد الفراهيدي" معنى اللفظ استفهام بالجذر اللغوي (ف.ه.م) الذي حدده بقوله: "فهمت الشيء فهمًا عرفته وعقلته وفَهَّمت فلانا وأفهمته، ورجل فَهِمٌ سريع الفهم"[3] وكذلك فعل **الجوهري** الذي عرف الجذر (ف.ه.م) قائلا:"فهمت الشيء فهمًا (...) وفلان فهم وقد استفهمني الشيء فأفهمته تفهيما، وتفهم الكلام إذا فهمه شيئا بعد شيء"[4]، وقد اجتمعت هذه التعريفات في مجملها على أن الفهم استيعاب.

يقول **السيوطي** بأن الاستفهام لون من ألوان الإنشاء الطلبي يقصد به "طلب الفهم وهو بمعنى الاستخبار، وقيل الاستخبار ما سبق أولا ولم يفهم حق الفهم؛ فإذا سألت عنه ثانيا

---

[1]. ابن منظور محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة فهم، تح. عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشادلي، دار المعارف، القاهرة، مصر، د ت ط، ص.3481.5

[2]. علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح. محمد صديق المنشاوي ، دار الفضيلة، ص.142.

[3]. الفراهيدي الخليل بن أحمد، العين، مادة فهم، تح. السامرائي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

[4]. الجوهري أبو اسماعيل بن محمد، الصحاح في اللغة، مادة فهم، المركز العربي للثقافة والعلوم، لبنان.

كان استفهاما"[1]، وكذلك فعل الزمخشري الذي أرجع هو الآخر معنى الاستفهام إلى معنى الفهم حيث ذكر أن "هناك من لم يؤت من سوء الفهم وأوتي من سوء الإفهام وهناك من أوتي أن يَفهم ويُفهم، والرجل الفَهِم :سريع الفهم (...) وتقول من جزع من الاستبهام فزع إلى الاستفهام"[2].

2. الاستفهام في الاصطلاح:

عرَّف "**السيوطي**" الاستفهام بأنه:"طلب المتكلم من مخاطبه أن يحصل في الذهن ما لم يكن حاصلا عنده مما سأله عنه[3].

أما "**سيبويه**" فقد ذكر أن الاستفهام هو: "طلب المتكلم من مخاطبه أن يحصل في ذهنه ما لم يكن حاصلا عما سأله عنه"[4].

وقال "**ابن جني**": أن الاستفهام عارض للأسماء وأكد ذلك بقوله:"الاستفهام عارض للأسماء لأن الاستفهام وما أشبهه الحروف في الأصل"[5].

ذهب "**ابن فارس**" إلى أن الاستخبار"طلب خبر ما ليس عند المستخبر وهو الاستفهام"، مما يعني أنه لا يوجد بين الاستخبار والاستفهام أي فرق، "لأنك تستخبر فتجاب بشيء ربما فهمته وربما لم تفهمه، فإذا سألت ثانية فأنت مستفهم"[6].

---

[1]. السيوطي جلال الدين عبدالرحمان بن أبي بكر، معترك الأقران، ج.01، ص.431.

[2]. أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق. محمد باسل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج.02، ص.42.

[3]. السيوطي جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر، الأشباه والنظائر في النحو، تح. عبد العالي سالم مكرم،43/7، ط.01، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985.

[4]. سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان [ت180هـ] ، الكتاب تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان. 228/2.

[5]. ابن جني أبو الفتح عثمان، الخصائص تحقيق محمد غلي النجار، دار الهدى، بيروت، لبنان، ج.03، 1986، ص.18-82.

[6]. أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكرياء بن محمد بن حبيب القزويني، الصاحبي في فقه اللغة وسنن العربية في كلامها، عنيت بتصحيحه ونشره المكتبة السلفية لمؤسسيها محي الدين الخطيب وعبد الفتاح، القاهرة، 1910، ص.23-24.

وهذا ما دفع "**السكاكي**" إلى تحديده بوصفه"طلب للعلم بشيء لم يكن معلوما من قبل بأداة مخصوصة"[1] ، أو بمعنى آخر هو "طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل بوساطة واحدة من أدواته"[2].

وقد قال **التفتازاني** أيضا في الاستفهام أنه:"طلب حصول صورة الشيء في الذهن"[3].

المبحث الثاني: أدوات الاستفهام وإعرابها.

يعد الاستفهام في اللغة ضربا من السؤال يطرحه السائل بغرض الاستفسار عن شيء لا يعلمه، ويتم طرح السؤال عبر أدوات ينبغي أن تستخدم وفق قواعد اللغة التي تقتضي مراعاة وضعها المواضع الصحيحة، فتشكل جملا استفهامية واضحة تتيح التواصل بين السائل والمسؤول، وتصنف أدوات الاستفهام من الناحية الإعرابية إلى قسمين هما حرفا الاستفهام وأسماؤه.

1.حرفا الاستفهام:

يعبر عن الاستفهام في اللغة العربية بحرفين هما:

الهمزة و**هل**، اللذان يعرفا من الناحية الإعرابية بكونهما : لا محل لهما.

ومثل ذلك إعراب جملة مثل: "أوصل أخوك"؟ ففي هذه الجملة تعرب **الهمزة** على أنها حرف استفهام مبني على الفتح لا محل له من الإعراب[1].

---

[1]. أبو يعقوب يوسف ابن علي السكاكي، المتوفي سنة 626هـ، مفتاح العلوم، حققه وقدم له فهرسه عبد الحميد هنداوي. منشورات محمد علي بيضون. دار الكتب العلمية بيروت لبنان .الطبعة الأولى 1420-2000 ص 308. وأحمد مطلوب: معجم المصطلحات البلاغية. مطبعة المجمع العلمي العراقي 108/1 .

[2]. عيسى علي العاكوب ، الكافي في علوم البلاغة العربية. المعاني- البيان - البديع، الجامعة المفتوحة ، 1993 ، ص.236

[3].سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني، المطول شرح تلخيصي لمفتاح العلوم، تح. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط.03، 2013، ص.409.

أما في جملة من قبيل:"هل فاز صفنا ؟" فتعرب الأداة "**هل**": حرف استفهام مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

2.أسماء الاستفهام:

أسماء الاستفهام نوعان معربٌ ومبني؛ يمكن أن نوجزهم في ما يلي:

2.1. المعرب من الأسماء:

المعرب من أسماء الاستفهام هو الاسم " **أيٌّ** " الذي يتخذ معناه حسب ما يضاف إليه. ويعرب حسب موقعه في الجملة، فمثلا يعرب "**أيٌّ**" في قول الله تعالى:"**فأيُّ الفريقين أحقُّ بالأمنِ إنْ كنْتم تعلمون**"[2] مبتدأً مرفوعا بالضمة وخبره هو "أحقّ".

أما في جملة مثل:"أيُّ طالبٍ غابَ؟" يعرب **أيٌّ** مبتدأ مرفوعا بالضمة وهو مضاف، و"طالبٍ" مضاف إلي مجرور بالكسرة، و"غابَ" فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر.

قد تعرب **أيٌّ** في جملة مثل:"أيَّ بلادٍ زرتَ؟"مفعولا به منصوبا بالفتحة للفعل زرتَ، و"بلاد" مضاف إليه مجرور بالكسرة، و "زرتَ" فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، وتاء المخاطب ضمير مبني في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب.

---

[1]. ينظر: عبد الكريم محمود يوسف ، أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم. غرضه، إعرابه، مطبعة الشام، الطبعة الأولى 1421هـ/2000. ص13 ، وخليل توفيق موسى : القواعد الشاملة في اللغة العربية، دار البدر للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر. ص 245.

[2]. سورة الأنعام، الآية. 81.

2.2. المبني من أسماء الاستفهام:

باقي أسماء الاستفهام مبنية، وتعرب حسب موقعها في الجملة، ولكل منها خصائص تميزها عن غيرها، فمنها الدالة على العاقل [من/ منذا]، والدالة على غير العاقل [ما /ماذا] ومنها ما يدل على الظرفية، ومنها ما يدل على الحال.

أ. ما يدل على العاقل:

(**من**) تدل على العاقل ويختلف إعرابها وفق موقعها في الجملة تبعا للحالات التالية:

✓ **مبتدأ**: تعرب اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

– إذا تلاها اسم نكرة[1] ومثل ذلك:من محضرٌ كتابه؟

– إذا كان بعدها فعلاً لازماً، مثل : مَنْ جاء؟

– أو فعلاً متعديا نصب مفعوله بعده، مثل: مَنْ قرأ الكتاب؟

– أو جاء بعدها جملة إسمية، مثل : مَنْ بيتهُ بعيدٌ؟

– إذا تلتها شبه جملة، مثل: من في البيت؟

✓ **خبرا**: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر.

– في محل رفع خبر مقدم إذا تلاها اسم معرف[2]؛ ففي جملة مثل: "من الغائب؟" تُعرب **من** اسم استفهام مبني على السكون حُرِّك بالكسر منعا لالتقاء الساكنين في محل رفع خبر مقدم.

[1]. عبد الكريم محمود، أسلوب الاستفهام، ص13. مرجع سابق.

[2]. عبد الكريم محمود يوسف، أسلوب الاستفهام، ص13. مرجع سابق.

– تعرب **من** اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب خبر كان مقدم إذا وليها فعل ناقص[1] مثل: من كان الغائب؟

- ✓ **مفعول به:** اسم استفهام مبني في محل نصب مفعول به إذا وقع عليه الفعل مثلا: مَنْ قابلتَ اليومَ؟
- ✓ **مضاف إليه:** اسم استفهام في محل جر مضاف إليه في جملة مثل:ابنُ مَنْ هذا الغلامُ؟ .
- ✓ **اسم مجرور:** قد يقع اسم الاستفهام **من** في محل جر اسم مجرور مثلما هو الحال في قوله تعالى: "لِمَنِ الملكُ اليومَ للهِ الواحدُ القهارُ"[2].

(**من ذا**): وتستعمل للعاقل، نحو قولك: من ذا الذي يستطيع أن يقهر شعبنا؟

من ذا: اسم استفهام مبني على السكون، فيي محل رفع خبر مقدم، والذي اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر[3].

ب.ما يدل على غير العاقل:

(**ما**): لديها حالات إعرابية كثيرة حيث يمكن أن تعرب **مبتدأ** إذا تلتها شبه جملة، مثل قولك: "ما معك؟" أو إذا ورد بعدها فعل متعدي نصب مفعوله أو لم يقع عليها الفعل كقولك: ما قابل العامل مديره اليوم؟.

وقد تعرب **اسم استفهام** مبني على السكون في محل نصب مفعول به إذا أتى بعدها فعل متعدي ووقع عليها كما هو الحال في جملة: "ما أكلتَ اليومَ؟".

---

[1]. خليل توفيق، القواعد الشاملة، ص.245.

[2]. سورة غافر، الآية.16.

[3]– خليل توفيق موسى، القواعد الشاملة في اللغة العربية. مرجع سابق. ص 245/244.

أو تعرب **اسم استفهام** في محل جر إذا سبقها حرف جر كما جاء في قوله تعالى: "**عمّ يتساءلون**"[1]، وقد ذهب البعض إلى إعراب "**ما**" خبر مقدم إذا أتى بعدها اسم مفرد مثل:"ما اسمك؟".

(**ماذا**): تعامل النحاة مع اسم الاستفهام "**ماذا**" بوصفه كلمة واحدة مثل "**ما**" وأعرب تبعا لذلك اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ وهو الأشهر، وتعاملوا معه أيضا بوصفه كلمة مركبة من اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ، واسم موصول بمعنى اللذي مبني على السكون في محل رفع خبر.

ج. أسماء استفهام تدل على الظرفية:

منها ما يدل على الزمان ومنها ما يدل على المكان وهي كالآتي:

***الظرفية الزمانية (متى، أيان)**: هي أسماء استفهام تدل على الظرفية الزمانية تعرب في محل نصب مفعول فيه وتتعلق بالفعل الذي بعدها، ومثل ذلك قولك: متى أتيت؟ تعرب **متى** اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان متعلق بالفعل أتيت.

أما في جملة مثل: "متى العودة؟"، تُعرب **متى** اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف متعلق بخبر مقدم محذوف، وفي جملة مثل: "متى كان الاحتفال؟" تعرب اسما مبنيا على السكون في محل نصب ظرف زمان متعلق بخبر كان المقدم المحذوف.

أيان تظهر النتائج؟ تعرب اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب ظرف زمان متعلق بالفعل تظهر[2].

[1]. سورة النبأ، الآية.01.

[2]. خليل توفيق موسى، القواعد الشاملة في اللغة العربية، مرجع سابق ، ص.248.

* **الظرفية المكانية (أين، أنَّى)**: تعربان في محل نصب على الظرفية المكانية وتتعلقان بالفعل الذي يليها إذا كان تاما أو تتعلقان بالخبر المحذوف كما هو موضح في الأمثلة التالية:

تعرب **أين** في جملة "أين ذهبت؟" اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب ظرف مكان متعلق بالفعل "ذهبت" لأنه فعل تام[1]، بينما تعرب اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب ظرف مكان متعلق بخبر مقدم محذوف إذا جاء بعدها مبتدأ ،كما هو الحال في جملة مثل: "أين الكتاب؟" أو إذا جاء بعدها فعل ناقص مثل:"أين كان الكتاب؟".

د. أسماء الاستفهام الدالة على الحال (كيف):

تختلف الأوجه الإعرابية لاسم الاستفهام **كيف** تبعا لورودها في سياق الكلام؛ إذ يمكن أن تعرب:

خبرا مقدما وجوبا إذا أتى بعدها اسم مفرد؛ لأنها تقع خبرا قبل ما لا يستغنى به[2] مثلا:"كيف الدراسة" تعرب فيها "كيف" اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم، ويمكن أن تعرب أيضا اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر أصبح مقدم في جملة مثل:"كيف أصبح الجو؟"[3].

وتعرب اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال إذا وردت قبل ما يستغنى به كالسؤال عن الحالة، أي إذا جاء بعدها فعل تام وكان الاستفهام على هيئة الفاعل، مثل

---

[1]. نفس المرجع ، ص243.

[2]. جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح الجوامع، تحقيق وشرح: عبد العال سالم مكرم، الجزء الثالث، ص.214.

[3]. خليل توفيق موسى، القواعد الشاملة، مرجع سابق، ص. 249.

قولك مثلا:"كيف أتيت إلى المدرسة؟" أو فعل ناقص استوفى الخبر كقولك:"كيف صرت غنيا؟".

قد تعرب "كيف" مفعولا به إذا جاء بعدها فعل يتعدى لمفعولين كما هو الحال في جملة مثل: "كيف تظنُّ محمداً؟" التي تعرب فيها "كيف" اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب مفعول به ثانٍ.

يمكن أن تعرب **كيف** اسم استفهام مبني في محل نصب مفعول مطلق في مثل قوله تعالى:"**ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل**"[1]، والتقدير (فعل ربك فعلاً بأصحاب الفيل) لأن اسم الاستفهام "كيف" ناب عن المصدر **فعلاً** المحذوف.

المبحث الثالث: الأغراض البلاغية للاستفهام.

للاستفهام أغراض كثيرة تخرج عن السؤال ومجرد إرادة الفهم ومن أهمها:

- **التشويق**:

وفيه لا يطلب سائل العلم بشيء لم يكن معلوما له من قبل وذلك "حين يراد تشويق المخاطب إلى أمر ما"[2]، ومثل ذلك قوله تعالى:"**يأيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم**"[3]، وفي هذه الآية يشوق الله سبحانه المؤمنين بتجارة رابحة هي التمسك بكتابه عز وجل واتباع سنة نبيه عليه الصلاة والسلام.

ويمكن أن نجد استفهاما غرضه التشويق في قوله تعالى على لسان إبليس وهو يوسوس لآدم عليه السلام ويغريه بالأكل من الشجرة التي حذره الله وزوجه من الاقتراب منها "يا

---

[1]. سورة الفيل، الآية.01.

[2].عبد الكريم محمود يوسف، أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم ،غرضه ،إعرابه، الطبعة الأولى، ص17.

[3]. سورة الصف، الآية 09-11.

آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى"[1] وفي هذه الآية استعمل إبليس استفهاما غرضه التشويق ابتغاء إغواء سيدنا **آدم** وزوجه.

وقال أيضا:"**قل أؤنبئكم بخير من ذلكم الذين اتقوا عند ربهم جنت تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وأزواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد**"[2]؛ ففي هذه الآية يبدو جليا أن الاستفهام ليس غرضه طلب الفهم؛ بل الترغيب في اتباع سبيل التقوى ومثل ذلك أيضا قول أستاذ لتلامذته:"أأحكي لكم قصة جميلة تنسيكم عناء الدرس وتنشط أذهانكم" فهو لا يسألهم طلبا للجواب بل يسألهم تشويقا لهم وترغيبا.

- **النفي:**

يخرج الاستفهام عن المعنى الحقيقي إلى معنى نفي الشيء عما هو له[3] كقوله تعالى:"**وهل جزاء الإحسان إلا الإحسان**"[4]، أي أنَّ جزاء الإحسان لن يكون إلا إحسانا وقال أيضا:"**من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه**"[5] أي لا أحد يشفع عنده إلا بإذنه ومثل ذلك قولنا:"هل الامتحان إلا لتمييز المجتهد من المهمل"، ويكون القصد هنا نفي أن يكون للامتحان غرض آخر غير تمييز المجتهد من المهمل، ومنه أيضا قول **المتنبي** أن لا أحد لم يعشق الدنيا قديما في البيت التالي[6]:

ومن لم يعشق الدنيا قديما ولكن لا سبيل إلى الوصال

---

[1]. سورة طه، الآية 119-120.

[2]. سورة آل عمران، الآية 14-15.

[3]. محمد حاتم عبد المعطي أبو سمعان، التراكيب النحوية من الوجهة البلاغية في القرآن الكريم، ص.64.

[4]. سورة الرحمن، الآية 59-60.

[5]. سورة البقرة، الآية 254-255.

[6]. عبده عبد العزيز قلقيلة، البلاغة الاصطلاحية، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1412هـ/1992م، ص168.

وقوله أيضا[1]:

يفنى الكلام ولا يحيط بفضلكم أيحيط ما يفنى بما لا ينفذ

وهو يقصد في هذا البيت أن ما يفنى لا يحيط أبدا بما لا ينفذ، ومثل ذلك قول **أبي تمام**:

هل اجتمعت أحياء عدنان كلها بملتحم إلا وأنت أميرها.

ومثل ذلك أيضا قول الشاعر وهو ينفي أن يكون العمر قبل الثلاثين لعب ويستغرب استفهام الناس عن كون العمر بعدها لعب:

يقولون هل بعد الثلاثين لعبٌ فقلت لهم وهل قبل الثلاثين لعب[2].

- **التعجب:**

حين يكون المستفهم عنه مثيرا للعجب والدهشة[3] يكون الغرض من الاستفهام هو **التعجب**، ومثل ذلك قول الله تعالى على لسان نبيه "سليمان"، عندما لم ير "الهدهد": "**مالي لا أرى الهدهد**"[4]؟"وقوله تعالى على ألسنة مشركي مكة: "**ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق**"[5].

جاء التعجب أيضا في قول الله عز وجل على لسان المجرمين يوم القيامة:"**ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها**"[6]، وفي قوله تعالى:"**مالك لا تأمننا**

---

[1]. نفس المرجع، ص.168.

[2]. كابويا عبد الرحمن، عيلاوي محمد الطيب، قواعد اللغة العربية، ص.121

[3]. عبد الكريم محمود يوسف، أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم، غرضه.إعرابه، ص.18

[4]. سورة النمل، الآية 19-20.

[5]. سورة الفرقان، الآية 06-07.

[6]. سورة الكهف، الآية 48-49.

على يوسف"[1]حكاية على "إخوة يوسف عليه السلام" عندما رفض "أبوهم يعقوب عليه السلام" ذهاب يوسف معهم لرعي الغنم.

خاطب **المتنبي** الحمى مستغربا حلول مصيبة أخرى به واستنكر إصابته بهذا المرض، قائلا[2]:

أبنت الدهر عندي كل بنت فكيف وصلت أنت من الزحام؟

وفي نفس السياق احتج **أبو تمام** على الدهر ونوازله فقال[3]:

ما للخطوب طغت علي كأنها جهلت بأن ندالك بالمرصاد.

ومثل ذلك أيضا قول شاعر مغترب بعيد عن وطنه وأهله[4]:

مالي أغالب من الأحزان أمرضها هجر الحبيب وبعدي عن بلدي.

- **الإنكار:**

إذا كان الغرض إنكار حصول المسؤول عنه وذلك إذا كان المستفهم عنه أمرا منكرا عرفا وشرعا كقول الله تعالى:"**أيحسب الإنسان أن يترك سدى**"[5]، وقوله أيضا:"**أيحسب أن لم يره أحد**"[6] وقوله:"**أليس الله بكاف عبده**"[7] وهنا نفي لقول الجاحدين الذين ينكرون كفاية الله لعبده، ومثل ذلك أيضا قول الله عز وجل:"**أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم**"[8] والآية هنا فيها إنكار لما يفعله البعض من أمر بالبر وعدم التزامهم به.

---

[1]. سورة يوسف، الآية 10-11 .

[2]. عيسى علي العاكوب، الكافي في علوم البلاغة العربية، ص273.

[3]. عبده عبد العزيز، البلاغة الاصطلاحية، ص167.

[4]. عيسى علي العاكوب، الكافي في علوم البلاغة العربية، ص.273.

[5]. سورة القيامة ، الآية 35-36.

[6]. سورة البلد، الآية 4-5.

[7]. سورة الزمر، الآية 34-.35

[8]. سورة البقرة، الآية 43-44.

وقد قال الشاعر" عمارة بن عقيل" في "خالد بن مزيد الشيباني" منكِرا تركه زيارته لمجرد أن دراهمه قَلَّت[1]:

أأترك إن قلّت دراهم خالد زيارته إني إذا للئيم.

وقال **امرؤ القيس**[2] وهو يتفاخر وينكر إمكان قتله وهو يضطجع حاملا سيفه وسهامه:

أيقتلني والمشرفي مضاجعي ومسنونة كأنياب أغوال.

- **النهي:**

قد يكون الغرض من الاستفهام هو النهي كقول الله تعالى:"**أتخشوهم فالله أحق أن تخشوه**"[3] أي لا تخشوهم فالله وحده أحق بالخشية، وجاء أيضا ذلك في نهي الله تعالى للإنسان في قوله عزَّ وجل:"**ما غرك بربك الكريم**"[4]، ومما جاء من استفهام متضمن لدلالة النهي قول شاعر ينهى مخاطبه ويذكره أنه عزيز النفس ولا يرضى المذلة والهوان، وينصحه أن يحاذر إن كان تصرفه معه فيه محاولة لإذلاله [5]:

أتخالني أرضى الهوان فحاذر واسلم بنفسك من أبي قادر.

- **الأمر:**

قال الله تعالى: "**فهل أنتم مسلمون**"[6] وكان المعنى هو الأمر بالإسلام أي اسلموا، وقوله عز وجل:"**ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر**"[7] ليس سؤالا بل هو أمر

---

[1]. عبده عبد العزيز، البلاغة الاصطلاحية، مرجع سابق، الطبعة الثالثة، ص175.

[2]. المرجع نفسه ص175

[3]. سورة التوبة، الآية 13.

[4]. سورة الانفطار، الآية 06.

[5]. عبده عبد العزيز البلاغة الاصطلاحية، مرجع سابق. ص.174.

[6]. سورة القمر، الآية 40.

[7]. سورة القمر، الآية 40.

بالذكر وتلاوة القرآن الكريم، ومن خروج الاستفهام إلى الأمر قولك لزميلك: "أرأيت؟" بمعنى أخبرني[1]، ومثل ذلك قوله تعالى: "**أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ألكم الذكر وله الأنثى تلك قسمة ضيزى**"[2].

وأيضا قوله تعالى: "**أفرأيت الذي تولى وأعطى قليلا وأكدى**"[3] أي أخبرني عن هذا الذي تولى وأعطى قليلا ثم منع، وقال أيضا جل وعلا: "**أرأيت الذي ينهى عبدا إذا صلى أرأيت إن كان على الهدى أو أمر بالتقوى أرأيت إن كذب وتولى**"[4]، أي أخبرني عن هذا الرجل.

- **التقرير:**

وهو حمل المخاطب على الإقرار والاعتراف بأمر قد استقر عنده[5]، وقد قال **ابن جني** "ولا يستعمل ذلك بها كما يستعمل بغيرها من أدوات الاستفهام"[6]، فيما ذكر **الكندي** إلى أن كثيرا من العلماء قد ذهبوا في قوله تعالى:"**هل يسمعونكم إذ تدعون أو ينفعونكم**"[7] إلى أن **هل** تشارك الهمزة في معنى التقرير والتوبيخ[8]، وقال تعالى:"**ألم يجدك يتيما فآوى**"[9] ليفيد الاستفهام في هذه الآية التقرير أيضا.

---

[1]. عبده عبد العزيز :البلاغة الاصطلاحية ، ص174.
[2]. سورة النجم، الآية .19-22.
[3]. سورة النجم، الآية 34.
[4]. سورة العلق، الآية 13.
[5]. السيوطي، معترك الأقران، مرجع سابق، ص.329.
[6]. نفس المرجع، ص.392.
[7]. سورة الشعراء، الآية73.
[8]. السيوطي، معترك الأقران، مرجع سابق، ص. 329.
[9]. سورة الضحى، الآية 06.

وقال **جرير**[1]:

ألستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح؟

وقد ذكر **القزويني**[2] أن الاستفهام الذي ورد في بيت **جرير** وفي قول الله تعالى:"**أليس الله بكافٍ عبده**"[3] غرضه الإنكار والهمزة إنما استعملت لتؤدي هذا المعنى.

- **التهكم:**

قال تعالى على ألسنة قوم **شعيب** عليه السلام الذين كانوا يستهزؤون به عندما كانوا يرونه يصلي:" **أصلواتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا**"[4]، وقال تعالى حكاية من **إبراهيم الخليل** يسخر ويتهكم من الأصنام "**فراغ إلى آلهتكم فقال ألا تأكلون مالكم لا تنطقون**"[5].

وجاء في الشعر قول **المتنبي** يتهكم بالدمشقي[6]:

أفي كل يوم ذا الدمشقي مقدم قفاه على الأقدام للوجه لائم.

- **التمني:**

يكون التمني غرضا من أغراض الاستفهام ومثل ذلك قوله تعالى:"**هل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا**"[7] حيث يتمنى الكفار لو يجدوا شفعاء لهم، ومثل ذلك ماجاء على لسان **أبي العتاهية** مخاطبا الأمين وهو يتمنى لو فقط ينظر إليه كما كان يراه سابقا[8]:

---

[1]. مصطفى الصاوي الحويني، البلاغة العربية. تأصيل وتجديد، الناشر: منشأة المعارف بالإسكندرية. ص28.

[2]. عبده عبد العزيز، البلاغة الاصطلاحية، مرجع سابق، ص. 168- 169.

[3]. سورة الزمر، الآية .36.

[4]. سورة هود، الآية 87 .

[5]. سورة الصافات، الآية 92.

[6]. عبده عبد العزيز، البلاغة الاصطلاحية، مرجع سابق، ص.173

[7]. سورة الأعراف، الآية .53.

[8]. عبده عبد العزيز، البلاغة الاصطلاحية، مرجع سابق، ص.170.

تذكر أمين الله حقي وحرمتي وما كنت توليني لعلك تذكر

فمن لي بالعين التي كنت مرة إلي بها في سالف الدهر تنظر

وقول شاعر آخر[1]:

يا طيور السماء هل من سبيل تصل النفس بالليالي السعيدة؟

ومنه قول سلطان العاشقين **ابن الفارض**[2]:

أي ليالي الوصل هل من عودة ومن القليل قول الصب أي؟

- **الاستبطاء:**

يقصد به ذلك الاستفهام الذي يراد منه استبطاء حدوث شيء معين كقول الله تعالى:"**مسَّتهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب**"[3].

في هذه الآية يستبطئ رسول الله عليه الصلاة والسلام ومن معه من المؤمنين نصر الله. ومثل ذلك ما يرد أيضا في قول الشاعر **البهاء زهير** الذي يستبطئ فيه رضى مولاه ووصله ويشكو له عذاب البعد[4]:

أمولاي إني في هواك معذب وحتام أبقى في العذاب وأمكث؟

وقال أيضا[5]:

يا أنعم الناس قل لي إلى متى فيك أشقى؟

---

[1]. نفس المرجع، ص.170.

[2]. عيسى علي العاكوب، الكافي في علوم البلاغة العربية، ص.274.

[3]. سورة البقرة، الآية. 214.

[4]. مصطفى الحويني، البلاغة العربية، ص27.

[5]. نفس المرجع، ص27.

وقال **المتنبي** في نفس السياق[1]:

حتام نحن نساري النجم في الظلم وما سراه على خف ولا قدم؟

- **الاستبعاد:**

يقصد بالاستبعاد أن يكون الاستفهام غرضه استبعاد حدوث شيء ما ومثل ذلك قول الله عز وجل:"**أنى لهم الذكر وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه وقالوا معلم أو مجنون**"[2]، وفي هذه الآية يستبعد الله عز وجل أن يذكر الكفار الله بعد توليهم عما جاء به الرسول.

وفي قوله تعالى:"**إذا متنا وكنا ترابا وعظاما ذلك رجع بعيد**"[3] يستبعد الكفار أن يبعثوا بعد موتهم، أما في قوله: "**ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين**"[4] فيستبعد الكفار أن يكون ثمة يوم حساب.

ورد الاستبعاد في الشعر في مثل قول الشاعر[5]:

أنى يكون وليس ذلك بكائن لبيني النبات وراثة الأعمام؟

وكذلك في قول **البعيث** يهجوا **جريرا**[6]:

أترجوا كليبا أن يجيء حديثها بخير وقد أعيا كليبا قديمها؟

---

[1]. عبده عبد العزيز، البلاغة الاصطلاحية، ص171.

[2]. سورة الدخان، الآية .14.

[3]. سورة ق، الآية.03.

[4]. سورة يس، الآية .47.

[5]. عبده عبد العزيز، البلاغة الاصطلاحية، مرجع سابق، ص.171

[6]. نفس المرجع، ص.275.

- **التحقير**:

وذلك حين يكون المستفهم عنه وضيعا لدى المتكلم[1] كقول الله تعالى:"**أهذا الذي يذكر آلهتكم**"[2]، وكقول الشاعر[3]:

فدع الوعيد فما وعيدك ضائري أطنين أجنحة الذباب يضير؟

ومنه قول **المتنبي**[4]:

من أية الطرق يأتي مثلك الكرم أين المحاجم يا كافور والجلم؟

وقوله أيضا[5]:

من عَلَّم الأسود الزنجي مكرمة أقومه البيض أم آباؤه الصيد؟

- **التسوية**:

يقصد بها الاستفهام الداخل عن جملة يصح حلول المصدر محلها[6] كقول الله تعالى:"**إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون**"[7]، وقوله جلَّ وعلا:"**وإن أدري أقريب أم بعيد ما توعدون**"[8]، وقوله عزَّ وجل:"**سواء علينا**

---

[1]. عبد الكريم محمود يوسف، أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم، ص.18.

[2].سورة الدخان، الآية 31 .

[3].أحمد مطلوب، أساليب بلاغية، الفصاحة. البلاغة. المعاني، وكالة المطبوعات، الكويت، الطبعة الأولى، ص .121.

[4]. نفس المرجع، ص 121.

[4]. عبده عبد العزيز، البلاغة الاصطلاحية، مرجع سابق، ص.172.

[5]. مصطفى الصاوي، البلاغة العربية. تأصيل وتجديد، ص.26.

[6]. السيوطي، معترك الأقران، ص.331.

[7]. سورة البقرة، الآية. 06.

[8]. سورة الأنبياء، الآية .109.

أجزعنا أم صبرنا مالنا من محيص"[1]، وينطبق ذلك أيضا على قول **المتنبي**[2]: **ولست أبالي بعد إدراكي العلا أكان تراثا ما تناولت أم كسبا.**

- **التعظيم:**

كقول الله تعالى:"**من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه**"[3]، ومنه قول **المتنبي**[4]:

من للمحافل والمحافل والسرى فقدت بفقدك نيرا لا يطلع؟

ومن أخذت على الضيوف خليفة ضاعوا ومثلك لا يكاد يضاع؟

وجاء في قول **أبي فراس**[5]:

أضاعوني وأيُّ فتى أضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر؟

وأيضا قول **ابن هانيء**[6]:

من فيكم الملك المطاع كان تهت السوابغ تبع في حمير.

- **التهويل:**

وذلك حين يرى الدلالة على هول المستفهم عليه[7]، كقول الله تعالى:"**الحاقة ما الحاقة وما أدراك ما الحاقة**"[8]، وقوله أيضا:"**ولقد نجينا بني اسرائيل من العذاب المهين من فرعون**"[9]، وقد قرأها **ابن عباس** بالاستفهام ورفع "فرعون"، وفي هذا قال

---

[1]. سورة ابراهيم، الآية 21.

[2]. عبده عبد العزيز، البلاغة الاصطلاحية مرجع سابق، ص.174.

[3]. سورة البقرة ، الآية 255.

[4]. عبده عبد العزيز، البلاغة الاصطلاحية مرجع سابق، ص. 170.

[5]. نفس المرجع، ص.171.

[6]. نفس المرجع، ص.171.

[7]. محمود يوسف، أسلوب الاستفهام.غرضه وإعرابه، ص.18.

[8]. سورة الحاقة، الآية. 01.

[9]. سورة الدخان، الآية.30.

بعض البلغاء أن المراد هنا لما وصف الله تعالى العذاب بالشدة والفظاعة زادهم تهويلا بقوله:"من فرعون"[1].

- **التوبيخ:**

حين يكون المستفهم عنه مستقبحا حصوله، وأكثر ما يقع التوبيخ في أمر ثابت وبخ على فعله،كما يقع على قرب فعل ينبغي أن يقع[2]،كقوله تعالى:"**أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر**"[3]، وقال أيضا: "**ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها**"[4].

وقد جاء في قول الشاعر[5]:

إلام الخلف بينكم إلام وهذي الضجة الكبرى علام؟

وفيم يكيد بعضكم لبعض وتبدون العداوة والخصاما؟

- **التنبيه على الضلال:**

ومنه قوله تعالى:"**ألم تر إلى ربك كيف مد الظل**"[6] تنبيها على قدرة الله عز وجل، وفي قوله أيضا:"**فأين تذهبون**"[7] لينبههم على أنهم ضالون وأن العذاب مدركهم؛ ومثل ذلك أيضا قوله عز وجل:"**أفأنت تسمع الصم أو تهدي العمي**"[8] تنبيها للنبي على

---

[1]. عيسى علي العاكوب، الكافي في علوم القرآن، ص.278.

[2]. السيوطي، معترك الأقران، ص 329.

[3]. سورة فاطر، الآية 37.

[4]. سورة النساء، الآية 97.

[5]. محمود يوسف، أسلوب الاستفهام، مرجع سابق، ص.18.

[6]. سورة الفرقان، الآية.45.

[7]. عيسى علي العاكوب، البلاغة الاصطلاحية، مرجع سابق، ص. 274.

[8]. سورة الزخرف، الآية.40.

نقصه وأن الله وحده قادر على ذلك وقوله أيضا:"**ومن يرغب عن ملة إبراهيم فقد سفه نفسه**"[1] لينبه الناس إلى أن ملة **إبراهيم** عليه السلام على صواب.

- **التَّحسر:**

يكون الغرض من الاستفهام هو التحسر حين يريد المتكلم التحسر على المستفهم عنه[2]ومثل ذلك ما جاء في قول **شوقي**[3]:

رباع الخلد ويحيك ما دهاها أحق أنها درست أحق؟

ومثل ذلك أيضا قول **البارودي** في زوجته[4]:

يا دهر فيما فجعتني بخليلة كانت خلاصة عدتي وعتادي؟

إن كنت لم ترحم ضنايَ لبعدها أفلا رحمت من الأسى أولادي.

- **التكبير:**

قد يكون الغرض من الاستفهام هو التكبير كما هو الحال في قوله تعالى:"**فكأين من قرية أهلكناها**"[5] والقصد أن القرى التي أهلكها الله عز وجل كثيرة، وفي قوله تعالى:"**سل بني إسرائيل كم آتيناهم من آية بينة**"[6] أي أن الآيات التي قدمت لبني إسرائيل كثيرة جدا لكنهم أبوا إلا أن يضلوا السبيل، وقد جاء مثل ذلك في قول **المعري** من خلال بيت يستفهم فيه عن عدد الموتى الذين سبقونا[7]:

---

[1]. سورة البقرة، الآية.130.

[2]. عبد الكريم محمود يوسف، أسلوب الاستفهام، ص.18.

[3]. نفس المرجع، ص.18.

[4]. مصطفى الحويني، البلاغة العربية، ص..172

[5]. سورة الحج، الآية. 45.

[6]. سورة البقرة، الآية.211.

[7]. عيسى علي العاكوب، الكافي في علوم البلاغة، ص. 275.

صاح هذي قبورنا تملأ الرحب فأين القبور من عهد عاد؟

ومثل ذلك أيضا قول الشاعر يخاطب العرب[1]:

كم تظلمون ولستم تشكون وكم ستغضبون فلا يبدوا لكم غضب؟

- **العتاب:**

يعد العتاب أحد أغراض الاستفهام وذلك ما يدل عليه قوله تعالى:"**ألم يئن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله**"[2]؛ حيث عاتب الله عز وجل المؤمنين .

وفي قوله عز وجل :"**عفا الله عنك لم أذنت لهم**"[3] عاتب نبيه الكريم عتابا لطيفا.

[1]. نفس المرجع، ص. 275.

[2]. سورة الحديد، الآية. 16.

[3]. سورة التوبة، الآية.43.

الفصل الثاني

الاستفهام والحوار

الفصل الثاني: الاستفهام والحوار.

المبحث الأول: تعريف الحوار.

1.الحوار لغة:

ورد في لسان العرب أن "الحَور هو الرجوع عن الشيء وإلى الشيء، ويقال حار إلى الشيء وعنه حورًا ومحارًا ومحاورة حُوّورًا :رجع عنه وإليه، والحَور:ما تحت الكور من العمامة لأنه رجوع عن تكويرها، ويقال كلمته فما رجع إلي حورا وحورا ومحاورة وحويرا ومحورة بضم الحاء بوزن مشورة.

وورد الحور بمعنى الجواب فقيل: وأحار عليه جوابا: رده وأحرت له جوابا وما أحار بكلمته، والاسم من المحاورة: المجاوبة والتحاور التجاوب، وتقول :كلَّمته فما أحار إلي جوابا، وما رجع إلي حويرا ولا حويرة ولا محورة أي ما رد جوابا، واستحاره استنطقه، وهم يتحاورون أي يتراجعون الكلام والمحاورة: مراجعة النطق والكلام في المخاطبة"[1].

وجاء في أساس البلاغة "أعوذ بالله من الحَور بعد الكور والباطل في حور، وهما النقصان كالهَوْن والهَوَن والضَعْف والضّعف، وحاورته: راجعته الكلام وهو حسن الحِوار، وكلمته فما ردّ علي محورة وما أحار جوابا أي ما رجع"[2].

[1] .ابن منظور، لسان العرب، مادة حور،تحقيق عبد الله علي الكبير، ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد شاذلي، دار المعارف القاهرة. ص.1043-1042.

[2]. أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان – الجزء الأول، مادة [حور- حوز] ، ص 221.

يعود أصل كلمة حوار إلى (الحَوْر) وهو الرجوع عن الشيء[1]، ويقال"حار بعد ما حار وتقول: كلمته فما رجع إلي حوارا وحورا ومحورة وحويرا "[2]، ونجد في مختار الصحاح:"الحوار المجاوبة، والتحاور التجاوب"[3]، والحوار في التبيان هو "الخطاب من اثنين فما فوق"[4].

جاء ذكر الحَوَر في القرآن الكريم حيث قال الله تعالى: "**إنه ظن أن لن يحور بلى إن ربه كان به بصيرا**"[5]، ونجد في مرشد الطلاب بأن مصدره حور وجمعه أحورة وحورات، وهو حديث بين شخصيتين أو أكثر في أمر ما[6]، وهذا يعني أن معظم المعاجم العربية المتخصصة قد أجمعت على أن الحوار في معناه اللغوي يتراوح بين مراجعة الكلام ومشاركته بين اثنين أو أكثر.

2. الحوار اصطلاحا:

الحوار "هو ضرب من الأدب الرفيع وأسلوب من أساليبه"[7] فهو مراجعة الكلام ومنه المحاورة، وهو نوع من الحديث يتم بين شخصين أو فريقين يتداولا الكلام بطريقة جميلة بينهما[8]، وهو أيضا حديث بين طرفين أو أكثر حول قضية معينة بغرض الوصول إلى الحقيقة بعيدا عن الخصومة والتعصب ولا يشترط فيه الحصول على نتائج فورية[9].

---

[1]. أبو الحسن أحمد ابن فارس ،معجم مقاييس اللغة، بيروت، دار الفكر، 1418هـ، ص.587.

[2]. نفس المصدر . 117/2.

[3]. الرازي أبو بكر محمد :مختار الصحاح ،مادة حور، دار الكتب العلمية، بيروت(د،ت) ص. 121.

[4]. شهاب الدين، البيان في تفسير غريب القرآن ، دار الصحابة للتراث، ط1، القاهرة، 1992م، ص. 272.

[5]. سورة الانشقاق. 16.

[6]. محمد حمودي، مرشد الطلاب، منشورات المرشد الجزائرية، ص.110.

[7]. الأصمعي زاهر، مناهج الجدل، مطابع الفرزدق التجارية،الرياض، (د ت)، ص.25.

[8]. ينظر: معن محمود عثمان، الحوار في القرآن، رسالة ماجيستير، ،2005 ص.02.

[9]. محمد راشد، فنون الحوار والإقناع، دار ابن حزم، 1999م، ص.11.

يغلب على الحوار الهدوء والبعد عن الخصومة والغضب ومثال ذلك ما يكون بين صديقين في الدراسة أو زميلين في العمل أو مجموعة في ناد أو مجلس أو سهرة[1]، ويكون بين طرفين أو أطراف ولا يكون مع النفس فلا يقال يحاور نفسه؛ فالحوار "مراجعة للكلام بين طرفين أو أكثر دون وجود خصومة بينهم"[2] حيث يحاور كل واحد من المتحاورين الآخر ويراجعه في الكلام.

ورد لفظ الحوار في القرآن الكريم متضمنا لمعنى مشاركة الكلام بين المتحاورين، وقد ظهر ذلك المعنى صريحا في الآيات الثلاث التي ظهر فيها لفظ حوار؛ حيث قال الله عز وجل في سورة الكهف:"**فقال لصاحبه وهو يحاوره أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا**"[3]، وقال أيضا: "**فقال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا**"[4]، وجاء في موضع آخر قوله تعالى: "**قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله، والله يسمع تحاوركما والله سميع عليم**"[5]، ويُلاحظ أن الآيات الثلاث قد اشتركت في كون الحوار بين متحاورين اثنين.

المبحث الثاني:أنماط الحوار.

1. الحوار الخارجي وأنواعه: يمثل الحوار الخارجي ذلك الحديث المباشر الذي يتضمن محاورين أو أكثر، وهو أبرز أنواع الحوار تداولا في السرد لأنه يتصل بالأحداث

---

[1]. ينظر: أبو معاذ موسى بن يحي الفيفي، الحوار أصوله وآدابه وكيف نربي أبناءنا عليه، ص.30.

[2]. محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، إكمال الأعلام بتثليث الكلام، تح. سعد بن حمدان الغامدي، جامعة أم القرى، مكة
المكرمة، المملكة السعودية، ط.01، 1984م،ج1، ص.168.

[3]. الكهف .34.

[4]. الكهف.37.

[5]. الممتحنة.01.

وبالفضاء الزماني والمكاني، ويتميز بنقل الأحداث من موضع إلى آخر؛ وهو يمثل مرحلة جديدة في السرد بدأ فيها ظل الراوي يتقلص شيئا فشيئا ليتبوأ الحوار مكانته[1]، لأننا نجد أن المتكلم يتدخل في هذا النوع من الحوارات مباشرة بوصفه طرفا في الحوار ويتبادل الحديث مع محاوريه دون ضرورة لوجود تقديم على لسان الراوي كما كان الأمر في السرد القديم، وقد صنف الحوار الخارجي إلى أنواع نوجزها فيما يلي:

أ. **الحوار المركب (الوصفي أو التحليلي):** يتضمن هذا النوع من الحوارات تعمقا في ما هو محل للتأمل والوصف الدقيق بنبرة وارتجال مباشر، وهو يتميز بخاصية الوصف ودقة التحليل مثل الحوار الذي دار بين سيدنا موسى عليه السلام والشيخ الكبير:**"قال إني لأريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني ثمانية حجج فإن أتممت عشرا فمن عندك وما أريد أن أشق عليك ستجدني إن شاء الله من الصالحين* قال ذلك بيني وبينك أيما الأجلين قضيت فلا عدوان علي والله على ما نقول وكيل"**[2].

ب. **الحوار الترميزي:** يتميز هذا النوع من الحوارات بكثرة الرموز التلميحات والإشارات وهو يعتمد على عنصري اللفظ والموقف[3] ؛ حيث يتم التركيز على مراعاة التركيب من حيث قابلية الكلمة على التأثير المجازي وكذا مراعاة تأويل الحدث والفعل، مع لزوم البحث عن الإيحاء الشمولي الذي يكفل تشكيل الملامح الرمزية في الحوار.

---

[1] عمر بن سالم ، تطور لغة الحوار في القصة التونسية. قضايا الأدب العربي، مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية في الجامعة التونسية، تونس، 1979، ص. 106.

[2] سورة القصص، الآيتين. 28/27.

[3] نبهان حسون يوسف، الحوار في القصة القرءانية، مجلة أبحاث كلية التربية الاسلامية، المجلد7 ، العدد4، ص. 122.

ج. الحوار المجرد: سمي هذا النوع من الحوارات مجردا لتجرده من الرمز والوصف واستقلاله عنهما وتميزه بخاصية لزوم الرد الفوري، ويأتي بسيطا لا يقتضي التأويل ولا التحليل أو التفسير ومثل ذلك ما دار بين سيدنا موسى عليه السلام وابنتي الشيخ الكبير في قوله تعالى:"**قال ما خطبكما قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء وأبونا شيخ كبير**"[1]؛ ففي هذا الحوار جاء رد المرأتين فوريا دون ميل إلى التأويل والتلميح وهذا ما يميز نمط الحوار المجرد.

2. الحوار الداخلي وأنواعه:

في هذا النمط من الحوار يتحول الحديث من مستوى تناوبي يدور بين شخصين إلى مستوى فردي يعبر عن الحياة الشخصية الباطنية[2]؛ حيث يعمل على تكثيف الأحداث والزمان فضلا عن كونه صامتا ومكتوما في ذهن الشخصية، كما أنه غير طليق ولكنه تلقائي بالنسبة للقارئ[3]، وقد صنف هذا النمط من الحوارات بدوره إلى أنواع أخرى هي:

أ.المونولوج: "معنى كلمة مونولوج في أصلها الإغريقي هو التكلم منفردا"[4]؛ فهو التكلم بشكل فردي داخلي وبطريقة مباشرة، أو هو بمعنى آخر ذلك التكتيك الذي يستخدم في القصص بغية تقديم المحتوى النفسي للشخصية[5]، دون التكلم على نحو كلي أو جزئي عن اللحظة التي توجد فيها هذه العمليات في مستويات مختلفة للانضباط الواعي قبل أن تتشكل للتعبير بالكلام على نحو مقصود.

---

[1] سورة القصص، الآية. 23.

[2] سعد عبد العزيز، الزمن التراجيدي في الرواية المعاصرة، المطبعة الفنية الحديثة القاهرة،1970، ص. 29.

[3] ليون سرمليان– عبدالرحمن محمد عيد رضا، تيار الفكر الحديث الفردي الداخلي، مجلة الثقافة الأجنبية، بغداد ، العدد.1982،03، ص.85.

[4] ليون ايدل، القصة السايكولوجية ، ترجمة. محمود السمرة، المكتبة الأهلية ، بيروت، 1959، ص .121.

[5] روبرت همفري ، تيار الوعي في الرواية الحديثة، ترجمة. محمود الربيعي، دار المعارف، القاهرة، 1979 ، ص. 44.

ب.حوار تيار الوعي: تقوم الشخصية في هذا النوع من الحوارات بكسر التتابع المنطقي وإعطاء أفكار تلقائية بطريقة ليس لها حدود وكأنها لا تتوقف على الإطلاق[1]، وهذا يعني أن ما يميز هذا النمط أنه غامض يختبئ في سلسلة الأحداث بين مفاصل النصوص حيث إن «تيار الوعي يحرف الخواطر قبل نقله الصور ويحتمل في تركيبته الخلط والتداخل والخروقات في تشكيل الصور والتعابير» [2] مما يضفي غلبة لطابع التداخل في الخواطر على الحوار؛ مما يتيح خلطا وتجاوزات في التعبير والتصوير فيتم بذلك نقل الصورة بعد الخاطرة.

ج. مناجاة النفس: تتميز مناجاة النفس بقصر عباراتها واحتوائها على المعنى المباشر واقتصارها على الموقف الجزئي[3]، وهي تمثل جزءا من الحوار الداخلي كونها تميل إلى الذاتية أثناء الحوار، فهي في الواقع «تكنيك للمحتوى الذهني الذي ينتقل مباشرة من الشخصية إلى القارئ بدون حضور المؤلف ولكن مع افتراض وجود لجمهور صامت افتراضا»[4].

من أمثلة ذلك ما جاء في قول موسى عليه السلام: "**ربنا إنك آتيت فرعون وملأه زينة في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم**"[5]، حيث يمثل هذا الحوار مناجاة موسى عليه السلام لله في حواره مع ذاته.

---

[1] نبهان حسان السعدون، شخصيات قصة يوسف عليه السلام، في القرءان الكريم. دراسة تحليلية أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الموصل، 2003، ص .129.

[2] فاتح عبد السلام، الحوار القصصي تقنياته وعلاقاته السردية، ط1 ،1999 ، ص. 115.

[3] يوسف نوفل، قضايا الفن القصصي، دار النهضة العربية، القاهرة ، 1977، ص. 191.

[4] روبرت همفري، تيار الوعي في الرواية الحديثة، مرجع سابق، 1979، ص. 56.

[5] سورة يونس، الآية. 88.

د. الارتجاع: يعود هذا المصطلح في أصوله إلى السينما[1]، لكنه انتقل إلى المجال السردي وبات تقنية خاصة يعتمدها السارد في تقديم عمله الفني عبر استحضار حدث يكون قد وقع في الماضي وإحيائه في دائرة الحاضر لاكتشاف شيء ما أو توضيحه، وهو خاصية تكاد تكون حاضرة في معظم الأعمال السردية الحديثة والمعاصرة.

لقد استعمل الارتجاع الفني أيضا كتقنية حوارية داخلية تلجأ إليها الشخصية القصصية ابتغاء استخلاص العبرة لأنه "عند استعادة الذكريات تتمثل مظاهر العبرة إذ إن الأحداث الماضية التي تستجلب لتنشط في أحداث الحاضر هي إدراك للواقع وما الارتجاع إلا تذكر الماضي بردة نفسية إلى الوراء"[2]، ومن أمثلة الاسترجاع ما ورد على لسان سيدنا موسى عليه السلام وهو يخرج من مصر إلى مدين في قوله تعالى: "رب نجني من القوم الظالمين"[3] فكان الاسترجاع في هذه الآية قائما على استحضار مجريات الماضي للحاضر.

هـ. التخيل: يقصد بالتخيل القدرة على استحضار الصورة المرئية مفردة أو مجتمعة في الذهن[4]، وهي "قدرة متوافرة على ملكة الخيال وإمكانيات الابتكار والتوليف الخادع للعقل والمؤدي إلى الوهم أحيانا أو الاستغراق في أحلام اليقظة"[5]، ومثل ذلك قول سيدنا موسى عليه السلام: "**ربِ إنيِ لا أملك إلا نفسي وأخي فافرق بيننا وبين القوم**

[1] J.A. Cuddon, A Dictionary Of Literary Terms, publisher. Blackwell, 1998, P. 271.

[2] نبهان حسان السعدون، مرجع سابق، ص.130.

[3] سورة القصص، الآية .21.

[4] مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ص. 239.

[5] Hans Wehr, A Dictionay Of Modern Written Arabic, J.M.Cowan .Ed ,1976, P. 268.

الفاسقين قال فإنها محرمة عليهم أربعين سنة يتيهون في الأرض فلا تأس على القوم الفاسقين"[1].

هذا الحوار جاء بعد تعب موسى عليه السلام من قومه؛ فقد كان يتخيل جهده في توجيههم ولذلك أراد أن يرتاح من معاناته فدعا ربه أن يفرق بينه وبينهم، وتحققت رغبته فعلا وأنبأه الله عز وجل بأن الأرض سيحدث لها كما أراد في مخيلته فجاء عدل الله في تحقيق رغبة موسى عليه السلام.

المبحث الثالث: أسلوب الاستفهام في سورة الكهف.

1. التعريف بالسورة:

سورة الكهف مكية واستثنى بعض المفسرين بعض الآيات كالآيتين الأولى والثامنة والآية الثامنة والعشرون والآيات السابعة والثامنة والتاسعة والعاشرة بعد المائة على أنها مدنية، ولكن هذا الاستثناء يحتاج إلى دليل لأن الأصل أن السور المكية مكية كلها وأن المدنية مدنية كلها فإذا رأيت استثناء فلا بد من دليل، والمكي ما نزل قبل الهجرة والمدني ما نزل بعدها حتى وإن نزل بغير المدينة[2] مثل قول الله تعالى:**(اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا)**[3].

تتضمن سورة الكهف جوانب فريدة وتوجيهات سديدة؛ حيث تمثل عظمة الخالق بصورة خاصة وتذكرنا بوحدانيته وقدرته وحكمته في تدبير الكون، ويمكن أن نلاحظ وجود ارتباط بين هذه السورة وسورة الإسراء من خلال وجود إشارة إلى الوعد الإلهي في كلتا

[1] سورة المائدة، الآية .25.

[2]. محمد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم، سورة الكهف، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، شوال 1423. ص.07.

[3]. سورة المائدة، الآية.03.

السورتين وهو وعد الآخرة[1]؛ إذ قال الله تعالى في سورة الإسراء مخاطبا بني إسرائيل: **(فإذا جاء وعد الآخرة وجئنا بكم لفيفا)**[2].

وقال عز وجل ذكر في سورة الكهف: **(فإذا جاء وعد ربه جعله دكا وكان وعد ربه حقا)**[3] وكان المقصود بالوعد في هذه الآية انهيار السَّد الذي بناه ذو القرنين في وجه يأجوج ومأجوج وتحرر القوم المفسدين.

2. أسباب نزول السورة:

يذكر الفقهاء أن أسباب نزول "سورة الكهف" متعلقة بمحاولة الكفار من أهل قريش إفحام "النبي صلى الله عليه وسلم"عبر سؤاله عن أخبار يعرفها أحبار اليهود بالمدينة؛ فبعثوا إليهم برسولين هما "النضر بن الحارث" و"عقبة بن أبي معيط"، وطلبوا منهما أن يسألوا "**الأحبار**" عن سيدنا "**محمد** صلى الله عليه وسلم" ويصفاه لهم ويخبراهم بقوله؛ لأنهم من أهل الكتاب الأول، وعندهم ما ليس عند قريش من علم الأنبياء.

لما بلغ الرسولان المدينة سألا أحبار اليهود عن "الرسول صلى الله عليه وسلم" ووصفوا لهم أمره وبعض قوله؛ فذكر اليهود أنهم إن أرادوا التأكد من صحة نبوة سيدنا **محمد** صلى الله عليه وسلم عليهم أن يسألوه عن ثلاث مسائل قائلين:"**سلوه عن ثلاث فإن أخبركم بهن فهو نبي مرسل، سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الأول ما كان أمرهم فإنه كان لهم أمر عجيب، وسلوه عن رجل طوافه بلغ مشارق الأرض ومغاربها ما كان نبؤه وسلوه عن الروح**، ولما قدما على قريش قالا قد جئنا بفصل ما

[1]. ينظر:شعراوي أحمد وبلقرع عبد القادر، جماليات الحوار في القرآن الكريم "سورة الكهف نموذجا"،" مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس" ص.62.

[2]. سورة الإسراء، الآية .04.

[3]. سورة الكهف، الآية .98.

بينكم وبين **محمد** فجاءوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه فقال :(**أخبركم غدا بما سألتم عنه**)" [1].

لما انصرف الكفار مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظر وحيا من الله لكن جبريل لم يأته لمدة من الزمن، وضل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يتضرع لله عز وجل ويسأله أن يبعث له وحيا من عنده، وسُرَّ الكفار من أهل مكة وادعوا بأن "محمدا" ليس نبياً، فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم وحزن حزنا شديدا، إلى أن أذن الله تعالى وجاء جبريل عليه السلام يحمل معه أجوبة المسائل التي أراد الكفار معرفتها في سورة من سور القرآن هي "سورة الكهف".

ورد خبر الفتية والرجل الطواف في سورة الكهف وجاء جواب الله عز وجل على سؤال الكفار عن ماهية الروح في قوله: **"ويسألونك عن الروح قل هي من أمر ربي"**[2]؛ كما ورد في السورة أيضا عتاب الله تعالى لسيدنا محمد لما أصابه من حزن جراء كلامهم.

[1]. رواه أبو نعيم في دلائل النبوة ،عالم الكتب، الطبعة الأولى (270/2) ، وينظر أيضا: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمان، أسباب النزول المسمى(لباب النقول في أسباب النزول)، مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة. 01، 2002م، ص.168.

[2]. أورد المصنف هذا الحديث في سورة الكهف وصوابه إيراده في الآية رقم 85 من سورة الإسراء.

3. دراسة إحصائية لأسلوب الاستفهام في سورة الكهف:

لقد ورد الاستفهام في الحوار الذي دار بين سيدنا موسى وسيدنا الخضر عليهما السلام، وقد اختلفت أغراضه لتتراوح بين التقرير والتعجب والتوبيخ وهو ما سنوضحه في الجدول التالي:

رقم الآية	نص الآية	الغرض من الاستفهام
الكهف66	«هَل اتَّبِعُك عَلَى اَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا»	الغرض من الاستفهام هو العرض حيث عرض سيدنا موسى عليه السلام مرافقة سيدنا الخضر السير على خطاه. المعنى:اسمح لي بمرافقتك حتى أتعلم منك.
الكهف 68	«وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا»	الغرض إبداء التعجب من موقف سيدنا موسى عليه السلام. المعنى:أستغرب أن تطيق معي صبرا وأنت جاهل بالأسباب.
الكهف71	«قَالَ اَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ اَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا اِمْرًا»	الغرض البلاغي هو التقرير. المعنى:لقد خرقتها لتغرق أهلها.
الكهف72	«قَالَ اَلَمْ اَقُلْ اِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِي صَبْرًا»	غرضه البلاغي هو التقرير. المعنى:لن تستطيع معي صبرا.
الكهف74	«اَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا »	في الآية الكريمة نوع من التوبيخ والتعجب. المعنى:كيف لك أن تقتل نفسا بغير حق.

4.الحوار في قصة سيدنا موسى والعبد الصالح:

بدأ الحوار بين **موسى** و**الخضر** بالسؤال "**هل اتبعك؟**"، ثم جاء ردُّ "الخضر عليه السلام" على السؤال واستمرَّ الحوار بينهما، فكل طرف يسعى إلى تغيير موقف محاوره والتأثير عليه، فالسؤال مفتاح الاستمرارية في الحوار الذي دفع "موسى عليه السلام" إلى الرّد وحمله على المشاركة في الحوار، وقد كشف الردُّ على السؤال في حوار موسى مع الخضر شدَّة الحرص على المعرفة دون اعتراض ، وحصل الرَّد على أسئلة موسى بإظهار المعجزات في سلسلة من الأحداث المتتالية[1].

إن الجانب الأساسي في قصة "سيدنا **موسى** عليه السلام" تربوي تعليمي يمثل لبنة في منهجٍ ربانٍي أراده الله تعالى لهذه الأمّة، ونعني بذلك ما ذكره القرآن الكريم عن موسى – عليه السلام – في سورة الكهف وما كان بينه وبين العبد الصالح، وهذا الجانب من القصة هو "نمط بياني رائع يتذوق حلاوته وينعم بأريجه من وقف أمامه يستحلي ما فيه من صور ويستلهمه مع ما فيه من أسرار التعبير"، ويمثل ما اشتملت عليه من منهج تربوي [2].

قال الله تعالى:"**قال له موسى هل اتبعك على أن تعلمني مما علمت به رشداً؟**"[3]، بمعنى أن سيدنا **موسى** قال لسيدنا الخضر: "**هل اتبعك؟**" وهذا عرض لطيف ومتواضع، ونلاحظ هنا حسن أدب سيدنا **موسى** عليه السلام الذي مع أنه كان عند الله

[1]– ينظر عمار رزقين، بنية الحوار في الخطاب القرآني قصة موسى عليه السلام نموذجا. رسالة ماجستير، مخطوط جامعة باتنة ص93. 2004-2003

[2] – ينظر فضل حسن عباس، القصص القرآني، إيحاؤه ونفحاته. دار الفرقان، الطبعة 1، ص 317.

[3]– سورة الكهف الآية 65.

وجيها إلا أنه كان يتلطف في حديثه مع سدنا **الخضر** عليه السلام لأنه سوف يأخذ منه علماً لا يعلمه[1].

طلب سيدنا **موسى** من العبد الصالح أن يعلِّمه مما علمه اللَّه، ولكن سيدنا **الخضر** كان يعلم أن سيدنا **موسى** لن يصبر على ما سيراه لأنه يرى الظاهر فقط ولا يعرف الحكمة وراء أفعال مرافقه، ولذلك فإنَّه سيضيق صدره بما يرى أمامه من أشياء يعتقد أنَّها شرٌّ بينما هي خير؛ فالإنسان الذي يرى الظاهر يضيق صدره بأقدار يراها أمامه[2]، وذلك ما ورد في قوله تعالى: "**قال إنك لن تستطيع معي صبرا**"[3]، وهو يعني بذلك: "يا موسى إنِّي على علمٍ من علم الله علمنيه لا تعلمه أنت، وأنت على علم من علم الله علمكه الله لا أعلمه"[4] وسيضيق صدرك ولن تستطيع معي صبرا، وجاء ذلك في قوله تعالى: "**وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا؟**"[5] ، ولكن "**موسى** عليه السلام" يعلق ذلك الوعد على المشيئة بقوله: "**ستجدني إن شاء الله صابراً ولا أعصي لكَ أمراً**"[6] وهو بذلك يعده بالصبر.

لقد كان "**موسى** عليه السلام" يظن – قبل التأويل – أنَّه إزاء سلوك بشري محضٍ في إمكانه أن يدرك مرماه بطاقته البشرية مما يمكنه من الصبر – إن لم يدرك – عن السؤال عنه، ومن ثم وعد بهذا الصبر قبل وقوع تلك الأحداث[7]؛ فقال:"**ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمراً**"[1]، ورد عليه سيدنا **الخضر**: "**فإن اتبعتني فلا تسألني عن**

---

[1]- ينظر محمد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم "تفسير سورة الكهف"، دار ابن الجوزي، الطبعة 1. ص 113.

[2]- محمد متولي الشعراوي ، سورة الكهف، دار أخبار اليوم، قطاع الثقافة، ص. 47.

[3]- سورة الكهف الآية 66.

[4]- أبو الفداء اسماعيل بن كثير القرشي [701-774] تفسير القرآن الكريم، طبعة جديدة منقحة ومرتبة، دار ابن حزم، ص 1163.

[5]- سورة الكهف الآية 68.

[6]- فضل حسن عباس، القصص القرآني، إيحاؤه ونفحاته. ص 317.

[7]- حسن طبل، أسلوب الالتفات في البلاغة القرآنية ، دار الفكر العربي، القاهرة [د،ط] 1998، ص66.

[1]- سورة الكهف. الآية 69.

شيء حتى أحدث لك منه ذكراً"[1]، أي أنه اشترط ألاَّ يسأله وألا يستفسر عن شيء من تصرفاته قبل بدء الرِّحلة حتَّى يكشف له سرها، فقبل موسى شرطه رعاية لأدب المتعلم مع العالم[2]. ومع هذا العلم يقول سيدنا **الخضر** في ثقة مستمدة من ثقته بالله سبحانه وتعالى: "**حتى أُحدثَ لك منه ذكرا**"[3]، فكلمة "**أُحدِث**" هي كلمة ذات فاعلية تتفرع منها أسباب ومواضيع ؛ إذ كيف يُحدث سيدنا الخضر عليه السلام هل سيحدث بلسانه أم بقلبه؟

إنها كلمة تعني الأحداث أو الفعل، وهي فاعلية باطنه يحركها سيدنا **الخضر** عليه السلام في قلب تابعه حتى ينتقل إليه ذلك العلم ويدركُ ما غمض عليه من مدركات ومعارف، لكن سيدنا **موسى** عليه السلام لم يصبر كما وعد وتلك في طبيعة الإنسان[4]، فبعد أن انطلقا يمشيان على ساحل البحر لمحا سفينة في البحر، فطلبا من أهلها حملهما إلى حيث يذهبون[5]، ولما عرف هؤلاء **الخضر** عليه السلام حملوهما بغير نول[6] فلما ركبا في السفينة؛ إذ بالعبد الصالح يندس إلى السفينة فيحدث فيها خرقا ويسبب لها عطبا، ويرى **موسى** هذا المنكر ويكاد يصرخ في وجه صاحبه ويدنيه أمام أصحاب السفينة، ولكن يذكر العهد الذي أخذه عليه صاحبه.

"لم يحتمل سيدنا **موسى** هذا التمزق في وحدة تفكيره، فهمس في أذن صاحبه منكرا فعله"[1] ظنا منه أنه خرق السفينة عمدا كما جاء في قول الله تعالى:" **أخرقتها لتغرق**

---

[1]- سورة الكهف الآية 70.

[2]- محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، دار الضياء، قسنطينة، ط5، 1990، 199/2.

[3]. سورة الكهف، الآية. 70.

[4]- أحمد زين العابدين السماك، رحلة من أجل العلم، موسى والخضر، الطبعة 2، ص 62-63.

[5]- محمد أحمد جاد المولى وآخرون، قصص القرآن، ص192.

[6]- ابن كثير، تفسير القرآن الكريم، ص 1163.

[1]- عبد الكريم الخطيب، القصص القرآني في منطوقه ومفهومه مع دراسة تطبيقية لقصتي آدم ويوسف، ص 173-174.

أهلها لقد جئت شيئا إمرا"[1]، فالتفت إليه **الخضر** وما زاد على أن ذَكَّرهُ بشرطه بلطف وما قدَّره من قبل أنه سوف لا يصبرُ على السُّؤال وقال: "**ألم أقل إنَّك لن تستطيع معي صبرا**"[2] وحينئذٍ أدرك موسى ما وقع فيه من خطأ وما تورط فيه من نسيان كما جاء في قوله تعالى: "**قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عُسراً**"[3] وهذا يعني أنه اعتذر لصاحبه وطلب منه أن لا يؤاخذه بما نسي ولا يحرمه شرف الصحبة وفضل المرافقة لأنه سيلتزم بشرطه[4]، رغبة منه في التعلم منه.

يستأنف سيدنا **موسى** مسيرته ماضيا في رسالته من أجل الكشف عن المزيد من الحقيقة ولفت الأنظار إلى عالم الغيب والأسرار[5]، لكن حين بلغا مبلغا من المسير قام سيدنا الخضر بفعل غريب؛ إذ قتل غلاما لقياه في الطريق كما جاء في الآية الكريمة: "**فانطلقا حتى إذا لقيا غلاما فقتله**"[6]، وهذا ما دفع سيدنا **موسى** إلى اتخاذ موقف اللائم المعاتب[7] قائلا: "**أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا**"[8]، فالتفت إليه **الخضر** مجددا ولم يزد على أن ذكَّره بوعده وما كان من شرطه قائلا:"**ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا**"[1].

استحى **موسى** عليه السلام وأدرك أنَّه قد أثقل على هذا العبد الصالح؛ إذ كان حريا به أن يصبر كما وعد، ويمسك لسانه عن الجدل حتى يفصح له صاحبه فيما بعد عمَّا

---

[1]- سورة الكهف الآية 71.

[2]. سورة الكهف الآية. 76.

[3]- سورة الكهف الآية 72.

[4]- محمد أحمد جاد المولى وآخرون، قصص القرآن، ص142.

[5]- أحمد زين العابدين السماك ، رحلة من أجل العلم موسى والخضر، ص 74.

[6].سورة الكهف، الآية.73.

[7]- عبد الكريم الخطيب، القصص القرآني، ص 174-175.

[8]- سورة الكهف الآية 73.

[1]. سورة الكهف الآية 75.

خُفِي من أمره، وخشِيَ إن تمادى أن يقع منه على كراهية فاتخذ لنفسه شرطا ألا يعجل بسؤال بعد الآن، "**إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عُذراً**"[1] وهو يعني بذلك إن أخلف وعده وسأل رفيقه فيحق لهذا الأخير أن يكون في حِلٍ من رفقته.

ينطلق **موسى** وصاحبه ويستمر الحوار على هذه الحال حتى يصلا قرية من تلك القرى القائمة على طريقهما ويستطعمان أهلها فلا يحصلان على شيء، ويلمحان بين بيوت القرية بيتا متداعيا تكاد جدرانه تتهاوى وتتساقط فيمد العبد الصالح يده على هذا البناء المتداعي ويقيمه بلا دعوةٍ من أحدٍ ولا أجرٍ يأخذه على هذا العمل الذي بذل له ما بذل من جُهدٍ، ويطفح كيل **موسى** عليه السلام ليقول مستنكرا فعل صاحبه "**لو شئت لاتخذت عليه أجراً**"[2] وبتلك الفاصلة يقطع ما بينهما من صُحبةٍ "ليخرج من الدوامة التي كانت تكاد تفسد عليه عقله ورأيه وتدبيره"[3]، وهنا يذكر سيدنا **الخضر** رفيقه بالشرط الذي أخذه على نفسه حين قال: "**إن سألتك عن شيءٍ بعدها فلا تصاحبني**"[1] والذي يعني أن الفراق يجب أن يحصل بينهما.

بعد تهديد العبد الصالح بالفراق "**قال هذا فراق بيني وبينك، سأنبئك بما لم تستطع عليه صبرا**"[2]، وبدأ يشرح ويوضح طبيعة الأعمال التي أثارت استنكار سيدنا **موسى**، وكيف كانت مرتبطة بأمر الله لا برأيه الشخصي[3]، وقد ذكر **أبو حيَّان الأندلسي**

---

[1]. سورة الكهف الآية 76.

[2]. سورة الكهف الآية.77.

[3]- عبد الكريم الخطيب، القصص القرآني في منطوقه ومفهومه مع دراسة تطبيقية لقصتي آدم و يوسف. دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت. [دط]،[دت] ص175-176.

[1]- محمد حسين فضل الله. الحوار في القرآن قواعده، وأساليبه ومعطياته. دار المنصوري للنشر، قسنطينة [دط]،[دت] 90/2.

[2].سورة الكهف.78.

[3]- الرازي، محمد بن عمير الحسين، التفسير الكبير، دار الفكر، بيروت،[1398هـ-1978م]، ج5، ص506.

ما دار بين سيدنا **موسى** وسيدنا **الخضر** –عليهما السلام– قائلا:"روي أن **موسى** عليه السلام لما عزم **الخضر** على مرافقته، أخذ بثيابه وقال لا أفارقك حتى تخبرني لم أباح الله لك فعل ما فعلت فلمَّا التمس ذلك منه أخذ في البيان والتفصيل"[1].

قال الله تعالى: **"أمّا السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فأردت أن أعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصباً، وأمَّا الغلامُ فكان أبواه مؤمنين فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكُفراً فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة وأقرب رحما، وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان أبوهما صالحا فأراد ربك أن يبلغا أشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربِّك، وما فعلته عن أمري ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا"**[2].

بعد تبيان العبد الصالح الحكمة الإلهية، وبعد تأويل تلك الأحداث أيقن **موسى** عليه السلام" أنه كان عاجزاً تماماً عن استكناه تلك الحكم، ومن هنا كان العدول عن صيغة "لم تستطع" التي تعني "عجز التسليم" عند اطلاعه على ما يكمن خلف تلك الظواهر من خفايا وأسرار، فكل من الصيغتين تدل على عجز "**موسى** عليه السلام" عن الصبر على سؤال العبد الصالح كي يفسر له ما قام به من أحداث عجيبة[1]، ومع ذلك فقد تبين سيدنا **موسى** عليه السلام الحكمة من أفعال العبد الصالح في نهاية الرحلة.

[1]– أبو حيَّان الأندلسي. تفسير البحر المحيط. 145/6.

[2]– سورة الكهف. الآيات. 79 –80–81– 82.

[1]– حسن طبل. أسلوب الالتفات في البلاغة القرآنية. ص66.

خـــــاتمـــــة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على من كان وداعه رسالةً خاتمة الرسل سيدنا محمد وأصحابه الأخيار أجمعين.

لقد انتهى البحث إلى جملة من النتائج أهمها:

- ✓ عرَّف معظم علماء العربية الاستفهام في اللغة بوصفه طلب الفهم الذي يقصد به معرفة الشيء بالقلب.
- ✓ الاستفهام لون من ألوان الإنشاء الطلبي يقصد به طلب الفهم، وهو بمعنى الاستخبار إذا سبق أولا ولم يفهم حق الفهم فإذا سُئِل عنه ثانيا كان استفهاما.
- ✓ للاستفهام أغراض كثيرة تخرج عن السؤال ومجرد إرادة الفهم، ومن هذه الأغراض التشويق والنفي والتعجب والإنكار والنهي والتقرير والتهكم والتمني والاستبطاء والاستبعاد والتحقير والتسوية وغيرها.
- ✓ الحوار ضرب من الأدب الرفيع وأسلوب من أساليبه.
- ✓ يعرَّف الحوار بأنه مراجعة الكلام، وهو أيضا حديث بين طرفين أو أكثر حول موضوع معين إما لغرض الحديث والأنس أو بغرض الفهم بعيدا عن الخصومة.
- ✓ ورد لفظ الحوار في القرآن الكريم متضمنا لمعنى مشاركة الكلام بين المتحاورين.
- ✓ يمثل الحوار الخارجي ذلك الحديث المباشر الذي يتضمن محاورين أو أكثر، وهو أبرز أنواع الحوار تداولا في السرد لأنه يتصل بالأحداث وبالفضاء الزماني والمكاني، وهو يحل محل الراوي في السرد القديم.
- ✓ الحوار الداخلي يتحول فيه الحديث من مستوى تناوبي يدور بين شخصين إلى مستوى فردي يعبر عن الحياة الشخصية الباطنية في شكل صامت ومكتوم، ويكون تلقائيا بالنسبة للقاريء ويعمل على تكثيف الأحداث والزمان.

- ✓ يعد الاستفهام أسلوبا قاعديا في الحوار؛ إذ لا يمكن لأي حوار سواء كان عاديا أو قصصيا أن يستغني عنه.
- ✓ ورد الاستفهام في الحوار القصصي الذي دار بين سيدنا موسى وسيدنا الخضر عليهما السلام، وقد اختلفت أغراضه لتتراوح بين التقرير والتعجب والتوبيخ.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع العربية:

- القرآن الكريم.
- ابن جني أبو الفتح عثمان، الخصائص تحقيق محمد علي النجار، دار الهدى، بيروت، لبنان، ج03، 1986.
- ابن منظور محمد بن مكرم. لسان العرب. تحقيق. عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف. القاهرة. د.ت.ط.
- أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكرياء بن محمد بن حبيب القزويني، الصاحبي في فقه اللغة وسنن العربية في كلامها، عنيت بتصحيحه ونشره المكتبة السلفية لمؤسسيها محي الدين الخطيب وعبد الفتاح، القاهرة، 1910.
- أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق. محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج.02، 1998.
- أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، دراسة وتحقيق وتعليق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، وآخرون، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 2001.
- أبو معاذ موسى بن يحي الفيفي، الحوار أصوله وآدابه وكيف نربي أبناءنا عليه، دار عالم الكتب، الرياض،2006.
- أبو نعيم الأصفهاني، دلائل النبوة، دار النفائس، الطبعة الأولى، ج2، 1986.
- أبو يعقوب يوسف ابن علي السكاكي، مفتاح العلوم، حققه وقدم له فهرسه عبد الحميد هنداوي. منشورات محمد علي بيضون. دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان الطبعة الأولى، 2000.
- أبو الفداء اسماعيل بن كثير القرشي، تفسير القرآن الكريم، طبعة جديدة منقحة ومرتبة، دار ابن حزم،2000 .
- أحمد زين العابدين السماك، رحلة من أجل العلم، موسى والخضر، الطبعة 2، مطابع جريدة السفير، المنشية،د ت.

- أحمد مطلوب،أساليب بلاغية:الفصاحة-البلاغة-المعاني، وكالة المطبوعات، الكويت الطبعة الأولى، 1980.
- أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، 1983.
- الألمعي زاهر عواض، مناهج الجدل، مطابع الفرزدق التجارية،الرياض، (د ت).
- جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح الجوامع، تحقيق وشرح: عبد العال سالم مكرم، الجزء الثالث، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2001.
- الجوهري أبو اسماعيل بن محمد، الصحاح في اللغة، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، المركز العربي للثقافة والعلوم، لبنان، 1956.
- حسن طبل، أسلوب الالتفات في البلاغة القرآنية، دار الفكر العربي، القاهرة [د،ط] 1998.
- خليل توفيق موسى، القواعد الشاملة في اللغة العربية، دار البدر للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر .
- الرازي أبو بكر محمد، مختار الصحاح، دار الكتب العلمية. بيروت. د.ت.
- الرازي، محمد بن عمير الحسين، التفسير الكبير، دار الفكر، بيروت،[1398هـ-1978م]، ج5.
- روبرت همفري، تيار الوعي في الرواية الحديثة، ترجمة محمود الربيعي، دار المعارف، القاهرة، 1979.
- سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني، المطول شرح تلخيصي لمفتاح العلوم، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط.03، 2013.
- سعد عبد العزيز، الزمن التراجيدي في الرواية المعاصرة، المطبعة الفنية الحديثة، القاهرة، 1970.
- سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان، الكتاب تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط.01.

- السيوطي جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر، الأشباه والنظائر في النحو، تحقيق. عبد العالي سالم مكرم. مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985.
- السيوطي جلال الدين عبد الرحمان، أسباب النزول المسمى (لُباب النقول في أسباب النزول)، مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة. 01، 2002.
- السيوطي جلال الدين عبدالرحمان بن أبي بكر، معترك الأقران في إعجاز القرآن، ضبطه وصححه: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1988.
- شهاب الدين، البيان في تفسير غريب القرآن ، دار الصحابة للتراث، ط1، القاهرة، 1992.
- عبد الكريم الخطيب، القصص القرآني في منطوقه ومفهومه مع دراسة تطبيقية لقصتي آدم ويوسف. دار المعرفة للطباعة والنشر. بيروت. [د،ط]،[د،ت] .
- عبد الكريم محمود يوسف، أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم. غرضه، إعرابه، مطبعة الشام، ط.01، 2000.
- عبده عبد العزيز قلقيلة، البلاغة الاصطلاحية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط.03، 1992.
- علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تحقيق محمد صديق المنشاوي ، دار الفضيلة، القاهرة، 2004.
- عمر بن سالم، تطور لغة الحوار في القصة التونسية، قضايا الأدب العربي، مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية في الجامعة التونسية، تونس، 1979.
- عيسى علي العاكوب وعلي سعد الشيتوي، الكافي في علوم البلاغة العربية. المعاني- البيان – البديع، الجامعة المفتوحة، 1993.
- الفراهيدي الخليل بن أحمد، معجم العين، تحقيق.مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- فضل حسن عباس، القصص القرآني، إيحاؤه ونفحاته، دار الفرقان، الطبعة.01، 1987.

- ليون إيدل، القصة السايكولوجية، ترجمة محمود السمرة، المكتبة الأهلية، بيروت 1959.
- مجدي وهبة، وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة العربية والأدب، مكتبة لبنان، 1984.
- محمد أحمد جاد المولى وآخرون، قصص القرآن، دار الجيل بيروت. ط13. 1985.
- محمد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم، سورة الكهف، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، 1423.
- محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، إكمال الأعلام بتثليث الكلام، تحقيق سعد بن حمدان الغامدي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة السعودية، ط.01، 1984.
- محمد حسين فضل الله. الحوار في القرآن قواعده، وأساليبه ومعطياته. دار المنصوري للنشر، قسنطينة [دط]،[دت] .
- محمد راشد، فنون الحوار والإقناع، دار ابن حزم، بيروت، 1999.
- محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، دار الضياء، قسنطينة، ط5، 1990.
- محمد متولي الشعراوي. سورة الكهف. دار أخبار اليوم. قطاع الثقافة.
- مصطفى الصاوي الجويني، البلاغة العربية تأصيل وتجديد، منشأة المعارف الإسكندرية، 1985.
- يوسف نوفل، قضايا الفن القصصي، دار النهضة العربية، القاهرة، 1977.

الرسائل والمجلات:

- شعراوي أحمد وبلقرع عبد القادر، "جماليات الحوار في القرآن الكريم "سورة الكهف نموذجا"، مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس.
- عمار رزقين، بنية الحوار في الخطاب القرآني قصة موسى عليه السلام نموذجا. رسالة ماجستير، مخطوط جامعة باتنة. 2003-2004.

ليون سرمليان، عبد الرحمان محمد رضا، تيار الفكر الحديث الفردي الداخلي، مجلة الثقافة الأجنبية، بغداد، العدد 1982.

- محمد حاتم عبد المعطي أبو سمعان، التركيب النحوية من الوجهة البلاغية في القرآن الكريم، رسالة ماجستير، إشراف.د. أبو شاويش حماد حسن، كلية الآداب، الجامعة الفلسطينية، قطاع غزة، فلسطين، 2012.
- معن محمود عثمان ضمرة، الحوار في القرآن، رسالة ماجيستير، إشراف. د. محمد حافظ الشريدة، كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2005 .
- نبهان حسان السعدون، شخصيات قصة يوسف عليه السلام في القرآن الكريم، دراسة تحليلية، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الموصل، 2003.
- نبهان حسُّون يوسف، الحوار في القصة القرآنية، مجلة أبحاث كلية التربية الإسلامية – مجلد 7، العدد. 04 ، جامعة الموصل، العراق، 31 ديسمبر/ كانون الأول، 2008.

المراجع الأجنبية:

- Hans Wehr, A Dictionary of modern written Arabic, J. M. Cowan, Ed. 1976.
- J. A. Cuddon , A Dictionary of literary Terms, publisher .Black Well, 1998.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

مـقدمـة:.....أ
الفصل الأول. الاستفهام: تعريفات ومفاهيم 2
المبحث الأول: تعريف الاستفهام.....2
المبحث الثاني: أدوات الاستفهام وإعرابها. 4
1.حرفا الاستفهام:.....4
2.أسماء الاستفهام: 5
2.1المعرب من الأسماء.....5
2.2المبني من أسماء الاستفهام: 6
المبحث الثالث: الأغراض البلاغية للاستفهام. 10
-التشويق.....10
-النفي.....11
-التعجب.....12
-الإنكار.....13
-النهي.....14
-الأمر.....14
-التقرير.....15
-التهكم.....16
-التمني.....16
-الاستبطاء.....17
-الاستبعاد.....18
-التحقير.....19
-التسوية.....19

-التعظيم..... 20
-التهويل..... 20
-التوبيخ..... 21
-التنبيه على الضلال..... 21
-التَّحسر..... 22
-التكبير..... 22
-العتاب..... 23
الفصل الثاني: الاستفهام والحوار..... 25
المبحث الأول: تعريف الحوار..... 25
المبحث الثاني:أنماط الحوار. 27
المبحث الثالث: أسلوب الاستفهام في سورة الكهف..... 32
التعريف بالسورة. 32
أسباب نزول السورة..... 34
الحوار في قصة سيدنا موسى والعبد الصالح..... 36
خـــــاتمـــــة..... 43
قائمة المصادر والمراجع 46
فهرس الموضوعات 52